



أمين عام المجلس المحلي لـ «الميثاق»:

# حجة تشكو من المالية وتطالب الإنصاف



وسطية المؤتمر محمد المعلمي

■ إنشك أن الكتابة عن المؤتمر الشعبي العام في ذكرى تأسيسه أمر ليس من السهل القيام به، هذا التنظيم الرائد والعظيم بمواقفه الوطنية وأنجازاته الكبيرة مثل وجوده ضرورة وطنية وتاريخية وحجر الزاوية لتحقيق الأمن والاستقرار والنماء للوطن، فمنذ الوهلة الأولى لتأسيسه تمكن المؤتمر بقيادة مؤسسه فخامة الإخ على عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام من لمة الشتات وتضميد الجراح وتوحيد الجهود وتسخيرها لبناء والتنمية بعد عقود من الاضطرابات والأزمات السياسية والاقتصادية التي مرت بها بلادنا.. محطات متعددة حافلة بالعطاءات والتحويلات الكبيرة شهدتها الوطن في ظل المؤتمر الشعبي العام، أصعب خبرتها في هذه العجالة غير أن أهم تلك المحطات والأحداث تتمثل بأعادة تحقيق الوحدة الوطنية التي كانت نتيجة لجهود متواصلة قامها المؤتمر عبر لجان الحوار المتعاقبة بين شطري الوطن قبل الوحدة المباركة التي أعلن عنها في ٢٢ مايو ١٩٩٠م لتشكل الإرادة الممتنية وتنطوي صفحة الانقسام والتشتت، فلو لم يكن المؤتمر الشعبي العام هو مؤسس نهج الحوار والقبول بالأمر لما تحققت الوحدة واما عم الأمن والوفاق والسلام ربوع الوطن، ولولا المؤتمر لما تقلبت لغة الحوار والعقل والمنطق على ما سواها من الأساليب التي قادت الوطن الى مزق خيبرية جعلت اليمن يعيش حالة من التمزق والانقسام والافتتال ولولا المؤتمر لما تحقق الرخاء الاقتصادي في البلاد، وما انتهجت بلادنا سياسة متوازنة بين الشرق والغرب واضمحلت لبلادنا صوت سموع في المحافل الدولية، ولولا المؤتمر لما ترسخت قيم الديمقراطية والتعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة كخيار لا رجعة عنه، ولولا المؤتمر لما تم ترسيم الحدود مع الجيران بالطرق السلمية وقاعة لا ضرر ولا ضرار، إذا بحق لنا ونحن نتخلف بذكرى تأسيس المؤتمر الشعبي العام الفول أنه صاحب الإرادة البيضاء التي صنعت التحويلات العظيمة في الوطن منذ تأسيسه وحتى اليوم فاستحق أن يكون حزب الأحزاب ورائد نهج الحوار وباني نهضة الوطن ومؤسس الوسطية والاعتدال والقبول بالأمر بل هو التنظيم الوحيد في الساحة الوطنية الذي اجتمعت على برنامجه السياسي كل الأحزاب والتنظيمات السياسية وكل فئات وشرائح المجتمع لأنه الضرورة الوطنية التي لا يتحقق الأمن والاستقرار والسكينة إلا به. □

الكثير من المشاكل والهموم التي تعاني منها محافظة حجة وإبناؤها، تستحق وقفة مسؤولة والتعامل معها بشافية.. حجة المحافظة التي يجسد أبناؤها نموذج الوطنية قد لا يصدق المرء أنها تعاني من كل هذا الإهمال رغم أن إيراداتها ليست قليلة.. تترك صانع القرار مع هذا الحديث الذي أجرته «الميثاق» مع أمين عام المجلس المحلي بمحافظة حجة الشيخ أمين صالح القدي الذي سلط الضوء على ما تعيشه المحافظة من أوضاع وهموم هائل حاصلة اللقاء التالي:

لقاء / بليغ الخطابي

## النازحون يعانون من قلة الغذاء بسبب انسحاب المنظمات المانحة



### السلطة المحلية من أبرز تجارب الوطن وأنجحها..

تم وضع حجر الأساس لجامعة حجة عام ١٩٩٠م ولم يتحقق الحلم حتى الآن

سريراً، لأنه ليس هناك أسوأ من المركزية التي تعاني منها الأميريين.

علاقة تضاد دائماً تتردد ان العلاقة بين السلطة المحلية والاجهزة التنفيذية علاقة تضاد وعدم انسجام.. كيف نجدها في حجة؟

الحمد لله نحن في محافظة حجة لا نشعر بأي خلاف بين السلطة المحلية والاجهزة التنفيذية

بالمجموع يعمل فريق عمل واحد لخدمة المحافظة فلا يوجد اختلاف.. والاكيد ان قيادة المحافظة ممثلة بالأخ المهندس فريد احمد مجور محافظ المحافظة

والهيئة الادارية والمجلس المحلي والولاء والمكتب التنفيذي تربطهم علاقات اخوية وصداقة الى جانب علاقات العمل وروح الفريق الواحد الساعي لخدمة أبناء المحافظة.

أثير مذكرات عن وجود اختلافات امثية بالمحافظة وتسلل من عناصر المتطرفين وغيرها.. ما تعليقكم؟

محافظة حجة تعتبر من افضل المحافظات امثيا على مستوى الجمهورية، وهي محافظة طيبة باهلها الوطنيين المخلصين والطيبيين الأوفياء، كما تعتبر نموذجاً رائعاً لبقاى محافظات الجمهورية ولا يوجد مشاكل في توزيع

يمكن ان تسلطوا الضوء على الأوضاع التي يمر بها الوطن وما تعليقكم على تعامل الأحزاب معها؟ في الحقيقة لايتأكد على أحد ما تمر به البلاد من مشاكل وقتن ومحن جراء فتنة المتطرفين في صعدة وكذلك الحراك الانفصالي واعمال الارهاب ومدى تأثير ذلك على الوطن سياسياً واقتصادياً واجتماعياً فالبلاد تواجه تحديات، لابد من تضامير جهود الجميع لتجاوزها.

اصا فيما يخص الشق الاخير من السؤال تعاطي الاحزاب وخصوصا في المعارضة مع هذه المشاكل - من وجهة نظري- هي جزء من المشكلة فتركيز المعارضة واهدافها يكمن في النهج للوصول الى السلطة فقط بل يكن الوطن اهمية لهم على الاطلاق بل دليل سواقفهم من المشاكل التي يواجهها الوطن وتناقضهم فيما بينهم ولاتعليق على ذلك كثيرا، انما اتمنى ان يكونوا قد ارتكبو ان الوطن لم يعد يحتمل مثل هذه المحاكات وأنه سيفتتنا ان غرقت غرقنا جميعا.

وبرغم كل ذلك اعتقد انه بالحوار الصادق والجاد مع الجميع وفرض سيادة القانون والشافية من الحكومة في التعامل مع الجميع والابتعاد عن سياسة الرضاة وتصحيح الأخطاء الموجودة في تطبيق الحكومة للأصلاحات الاقتصادية تعتبر هي المخرج من هذه المشاكل وما اتمنى ان يدرك الجميع ذلك ويتعاملوا مع التحديات بمسؤولية.

مشكلات الحليات

باعتبارك أمين عام المجلس المحلي.. ما أبرز المشاكل التي تعاني منها السلطة المحلية بحجة؟ المشاكل التي تواجهها تجربة السلطة المحلية كثيرة - أهمها العجز في الجانب الإداري ومشاكل البطالة والزوج من صعدة وما تتبع ذلك من اعباء إضافية على المحافظة.

مؤخراً جرى الاتفاق على الحوار الوطني بين المؤتمر وحزب الشتر.. ما مدى تفاؤلكم بنجاح هذا

أتمنى ان يكونوا قد ارتكبو ان الوطن لم يعد يحتمل مثل هذه المحاكات وأنه سيفتتنا ان غرقت غرقنا جميعا.

باعتبارك أمين عام المجلس المحلي.. ما أبرز المشاكل التي تعاني منها السلطة المحلية بحجة؟ المشاكل التي تواجهها تجربة السلطة المحلية كثيرة - أهمها العجز في الجانب الإداري ومشاكل البطالة والزوج من صعدة وما تتبع ذلك من اعباء إضافية على المحافظة.

مؤخراً جرى الاتفاق على الحوار الوطني بين المؤتمر وحزب الشتر.. ما مدى تفاؤلكم بنجاح هذا

أتمنى ان يكونوا قد ارتكبو ان الوطن لم يعد يحتمل مثل هذه المحاكات وأنه سيفتتنا ان غرقت غرقنا جميعا.

باعتبارك أمين عام المجلس المحلي.. ما أبرز المشاكل التي تعاني منها السلطة المحلية بحجة؟ المشاكل التي تواجهها تجربة السلطة المحلية كثيرة - أهمها العجز في الجانب الإداري ومشاكل البطالة والزوج من صعدة وما تتبع ذلك من اعباء إضافية على المحافظة.

مؤخراً جرى الاتفاق على الحوار الوطني بين المؤتمر وحزب الشتر.. ما مدى تفاؤلكم بنجاح هذا

أتمنى ان يكونوا قد ارتكبو ان الوطن لم يعد يحتمل مثل هذه المحاكات وأنه سيفتتنا ان غرقت غرقنا جميعا.

المشاريع بالمحافظة الممولة محلياً، لكن توجد اشكالات في المشاريع المركزية الممولة من خارج موازنة المحافظة مركزياً وهي من عبء المركزية.

أعباء الناظرين

تحملت المحافظة اعباء كبيرة باستيعاب الناظرين من صعدة فهل اثر ذلك على إمكانات المحافظة؟

محافظة حجة تتحمل اعباء كبيرة مباشرة وغير مباشرة بسبب اعمال المتطرفين في صعدة والعدد الكبير من الناظرين الباقين في المحافظة يرفضون العودة الى صعدة بسبب استمرار العنف والقتل الذي يمارسه الحوثيين ومرتبه في ترويع المواطنين واقلاق الامن خاصة وانهم يدركون ان المتطرفين مازالون يمنعون بقوة السلاح السلطة المحلية بصعدة من ممارسة عملها والعمل على احدثات تنمية وإعادة الاعمار.. كل ذلك حال دون عودتهم الى ديارهم.. كما ان مشاكل الناظرين كثيرة خصوصاً مع قلة وشحة الامكانيات بعد تراجع المنح والمساعدات التي تقدم لهم اصف الى ذلك المشاكل التي تواجهها المحافظة وابناؤها في تحمل اعباء هذه المشكلة من جوانب كثيرة وفي مقدمتها قلة الموارد والتي اثرت على التنمية بالمحافظة.

احتياجات

هل حصلت محافظة حجة على حصتها من التنمية؟ - لم تحصل المحافظة على حقها من التنمية على الاطلاق بالمقارنة مع بقية محافظات الجمهورية فضلاً عن وضع حجر الاساس لجامعة حجة عام ١٩٩٠م قبل الوحدة ولم تنفذ الى الآن خلافاً لتضاريس المحافظة كون معظمها يقع في الجبال ففي مجال الطرق مازالت متآخرة جداً.. اما الزراعة فحنت ولا حرج، المهم ان تصيب المحافظة من المشاريع المركزية بالمقارنة مع مساحاتها وسكانها تعتبر أقل محافظات الجمهورية في الخدمات التنموية رغم الجهود التي يبذلها محافظا المحافظة للتهوض بواقع المحافظة وابنائها.

أبرز المشاكل

كلمة اخيرة في ختام اللقاء.. اتمنى نشتر أبرز مشاكل محافظة حجة وايصالها لصانعي القرار ليعرفوا ما تقوم به وزارة المالية ومصحة الجمارك من تخصيص رسوم باسم «التربتك» بالمخالفة للقانون وتوريده لحساب جازي بصرف تحوافز ومكافآت لموظفي الوزارة والمصلحة ولا تحظى حجة منه بشيء فهذه الإيرادات فقط تصل الى ما يقارب مليار ونصف ريال سنوياً والمختر للاستغراب ان مديرية حرض محرومة من الحريات والطرق رغم ان الإيرادات الجمركية والغرامات التي تدخل من هذا المنفذ تصل الى مايقارب عشرين ملياراً سنوياً غير رسوم «التربتك»، ومع ذلك وزارة المالية والجمارك تصرف الكثير من الإيرادات تحوافز ومكافآت للأسف. □

كلمة اخيرة في ختام اللقاء.. اتمنى نشتر أبرز مشاكل محافظة حجة وايصالها لصانعي القرار ليعرفوا ما تقوم به وزارة المالية ومصحة الجمارك من تخصيص رسوم باسم «التربتك» بالمخالفة للقانون وتوريده لحساب جازي بصرف تحوافز ومكافآت لموظفي الوزارة والمصلحة ولا تحظى حجة منه بشيء فهذه الإيرادات فقط تصل الى ما يقارب مليار ونصف ريال سنوياً والمختر للاستغراب ان مديرية حرض محرومة من الحريات والطرق رغم ان الإيرادات الجمركية والغرامات التي تدخل من هذا المنفذ تصل الى مايقارب عشرين ملياراً سنوياً غير رسوم «التربتك»، ومع ذلك وزارة المالية والجمارك تصرف الكثير من الإيرادات تحوافز ومكافآت للأسف. □

كلمة اخيرة في ختام اللقاء.. اتمنى نشتر أبرز مشاكل محافظة حجة وايصالها لصانعي القرار ليعرفوا ما تقوم به وزارة المالية ومصحة الجمارك من تخصيص رسوم باسم «التربتك» بالمخالفة للقانون وتوريده لحساب جازي بصرف تحوافز ومكافآت لموظفي الوزارة والمصلحة ولا تحظى حجة منه بشيء فهذه الإيرادات فقط تصل الى ما يقارب مليار ونصف ريال سنوياً والمختر للاستغراب ان مديرية حرض محرومة من الحريات والطرق رغم ان الإيرادات الجمركية والغرامات التي تدخل من هذا المنفذ تصل الى مايقارب عشرين ملياراً سنوياً غير رسوم «التربتك»، ومع ذلك وزارة المالية والجمارك تصرف الكثير من الإيرادات تحوافز ومكافآت للأسف. □

# على من تقع مسؤولية إصلاح ما أفسده محافظ صعدة السابق؟

هذه قصة تراجيدية لواحد من ضحايا محافظة صعدة السابق.. بعد ان أصبح اليوم خارج عمله رغم ان التسبب قد أصحح في البيت الآن وزير الزراعة يسقي هو المعنى بهذه المشكلة التي يكتبها الأخ خالد الجبري مدير مكتب الزراعة بصعدة سابقاً.. ونحن بـالميثاق، نعيد نشرها بحثاً عن حل لهذه المشكلة. كنت قد تساءلت في مقال سابق، ماذا بعد الجرب السادسة؟ وتناولت بعض الخالفات التي قام بها حسن محمد مناع عندما كان محافظاً لصعدة والذي أذاه الله المرعقاً على ظلمه لكل من رفضوا ان يكونوا كيش فداء لتوجهياته الخائفة للنظام والقانون والتي تعرضهم للمسائلة القانونية والعقوبة الشديدة في حال نفذوها.

م / خالد عبدالله الجبري >



بدأ «مناع» تصفية حساباته القديمة بإقصاء معظم الكوادر من اعدائهم واستبدالهم بأخرين من جماعته أو اعضاء حزبه، وبعضهم كان ذنبهم ان شجّعهم مناوئاً له او كان ضده في الانتخابات، وكذلك خربت المديريات من اهم المشاريع التنموية الجاهزة للتنفيذ خوفاً من ان تحسب لخصومه، كان يحدث هذا على الرغم من انه أصبح المسؤول عن المحافظة وتقع عليه مسؤولية إعادة الاعمار وترسيخ الأمن والاستقرار ومواصلة عملية التنمية الا انه عدى المشاكل بين جميع المكاتب وفي مختلف المديريات مما أدى الى شل العمل وتوقف مصالح المواطنين وزيادة سطهم على الدولة بسبب تردي الخدمات وسوء المعاملة وفتح شهية جماعته واطعاء حزبه ليصبحوا مديري عموم في عهده بعض النخل من مؤهلاتهم وكفاءتهم بل يكفي انهم جفعا توقيعات من زملائهم ليصبحوا مديريين.. هذه الأساليب خلقت المشاكل بين الموظفين في جميع المكاتب التنفيذية..

وبالرغم من كثرة اللجان التي كانت تنزل لحل المشاكل الا انه لم يتم محاسبة أحد، لأن من كانوا يديمون للقيام بهذه المهمة عملوا على خلع الحابل بالنابل وغيروا المسؤولية بقاء الانتخابات مباشرة على نتيجة تلك التصرفات غير المسؤولة بقاء الميزانية الاستثمارية على ما هي عليه ولم يصرف منها ريال واحد بالرغم من ضخامتها ولم يتم تنفيذ أي مشروع تنموي كما لم يتم إقرار أي برنامج لتنفيذه والسبب هو الوضع الإداري المترهل، والشكك الذي كان يروج له أصحاب «مناع» من كل من يريد ان يقوم بتفكيك خلخته بحسب ما تم رفعها بالإضافة الى ان قرارات المحافظ السابق كانت تُخذ بناءً على ما يسعهم من اصحابه الذين لا يعرفون عن التنمية والخطط والبرامج والأنظمة والقوانين أي شيء باستثناء ما يسعهم من مجالس المغاليل وهو -للاسف- ظل يشغف ذاته لهم ويبيني قراراته على ما يسعهم منهم، فما تم الموافقة عليه اليوم يرفضه غداً وهكذا الى درجة انه تم توجيه لوم المحافظ والمجلس المحلي من قبل الدولة وهو كيف تطلوب المساعدات والمبالغ المالية الكبيرة للمحافظة ولم تستطعوا صرف الموازنة الاستثمارية الضخمة الموجودة لديهم واقتصر كل ما تم تنفيذه من مشاريع في عهد مناع على ما نفذه صندوق اعمار صعدة برغم الضغوط التي مارسها ضد مسؤوليه من قبله حيث كان يريد ان يعمر منطقتي ومناطق اصحابه وحرمان المناطق النائية منها.. لكن من الإنصاف قول الحق هنا فقد ساهم «مناع» في زيادة النشاط عبر منفيذ «غلب» والمبعض، بشكل ملحوظ جداً، بالرغم من قلة الإيرادات التي دخلت خزينة الدولة من عائدات الصادرات والواردات منها..

والسبب بسببته اصرار المحافظ على الإفراج عن الشحنتان الهبرية والمخالفة للأنظمة والقوانين والتفاضي عن مدى صلاحية تلك الشحنة وسلامتها ومصيرها، وهكذا ظل يدير المحافظة بطريقة

مدير مكتب الزراعة والري بصعدة- سابقاً